(267) ا لغني عما أتى به، فأنزل ا تعالى الاية فقال " الذين يلمزون المطوعين " أي ينسبونهم إلى النقص في النفس يقولون: لمزه يلمزه لمزا إذا انتقصه وعابه والمطوعين على وزن (المتفعلين) وتقديره المتطوعين. فأدغمت التاء في الطاء، ومعناه المتقلين من طاعة ا بما ليس بواجب عليهم، لان الخير قد يكون واجبا وقد يكون ندبا وقد يكون مباحا ولايستحق المدح الا على الواجب والندب دون المباح، وقوله " والذين لايجدون الاجهدهم " والجهد هو الحمل على النفس بما يشق تقول: جهده يجهده جهدا وجهدا - بالضم والفتح - كالوجد والوجد والضعف والضعف. وقال الشعبي: الجهد في العمل والجهد في القوت. وقوله " فيسخرون منهم " يعني المنافقين يهزؤون بالمطوعين " سخر ا منهم " اي يجازيهم على سخريتهم بأنواع العذاب " ولهم عذاب اليم " اي مؤلم موجع. ولما كان ضرر سخريتهم عائدا عليهم جاز ان يقال " سخر ا منهم " لانه يفعل السخرية. قوله تعالى: إستغفر لهم أولا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر ا لهم ذلك بأنهم كفروا با ورسوله وا لايهدي القوم الفاسقين (81) آية. قوله " استغفر لهم " صيغته صيغة الامر والمراد به المبالغة في الاياس من المغفرة انه لو طلبها طلبة المأمور بها أو تركها ترك المنهي عنها لكان ذلك سواء في ان ا لايفعلها، كما قال في موضع آخر " سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر ا لهم " (1). والاستغفار طلب المغفرة من ا تعالى بالدعاء بها والمغفرة ستر المعصية برفع العقوبة عليها. وتعليق الاستغفار بالسبعين مرة، والمراد

---

(1) سورة 63 المنافقون آية 6 (*)